أراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي

أحمد فلوح
جامعة غليزان، الجزائر

تاريخ الإرسال: 11-10-2018 تاريخ القبول: 15-12-2018 تاريخ النشر: 31-12-2018

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي والتعرف على تأثير متغيرات، الجنس، المستوى، التخصص، والمؤسسة الجامعية، على نظرة أفراد العينة لظاهرة الغش. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي، واستخدمنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات طبق على عينة من طلبة الجامعة، وأسفرت الدراسة النتائج التالية: يوجد درجة مرتفعة من الغش في الوسط الجامعي حسب وجهة نظر الطلبة. وإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في استجابتهم تغزى لمتغيري الجنس، والتخصص. ووجدت فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في استجابتهم تغزى لمتغيري التخصص، والمؤسسة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الغش؛ الغش في الامتحانات؛ الغش في أداء الواجبات؛ طلبة الجامعة.

Students' opinions about the phenomenon of cheating in the university

Ahmed FELOUH*

Abstract

The study aimed to identify the students' opinions about the phenomenon of cheating in the university and to identify the effect of variables, gender, level, specialization, university institution.To achieve the objectives of the study, we followed the descriptive approach, and used the questionnaire, applied to a sample of university students.The results of the study are as follows: There is a high degree of fraud in the university according to the students' view. There are no statistically significant differences between the students in their response, which is attributed to the sex and specialization variables. There were statistically significant differences between the students in their responses, which were attributed to the variables of specialization and the university institution.

Keywords: cheating, cheating in exams, cheating in the performance of duties, university students.

*** E. Mail :** felouha@yahoo.fr

مقدمـة:

التعليم في بلادنا من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية يعاني كثير من المشكلات المتعددة الأوجه والملامح، مشكلات دراسية وتحصيلية متعلقة بالمواد الدراسية، مشكلات نفسية متعلقة بميول واهتمامات المتمدرسين، وحاجاتهم وحالتهم النفسية، ومشاكلهم الشخصية، ومشكلات سلوكية من تصرفات وأعمال، وأفعال غير تربوية، ومشكلات فكرية متعلقة ببعض الاتجاهات الفكرية الغريبة عن فكرنا الأصيل، إضافة إلى وجود آفات اجتماعية خطيرة، على الفرد والمجتمع أضحى ضحاياها من التلاميذ والطلاب في مختلف المراحل التعليمية. ومن الآفات الخطيرة التي انتشرت بين التلاميذ والطلبة وفي المؤسسات التربوية، ظاهرة الغش التي أضحت حديث العام والخاص وأصبحت تؤرق الأولياء والمعلمين والمسئولين التربويين في مختلف المستويات، والتي مست بقدسية العلم والتعليم.

وظاهرة الغش ليست خاصة بأمة أو بلد أو مجتمع معين، فهي ظاهرة إنسانية وعالمية، فهي من طبيعة الإنسان ومميزاته السلبية، ومن الأخلاق المنحرفة والسلوكيات غير السليمة الاجتماعية التي تطبع الأفراد، في مختلف أنحاء العالم عندما تضعف التربية والأخلاق، وتختل عوامل الضبط الذاتي وعوامل الضبط الخارجي، التي يفرضها المجتمع على أفراده من أجل ضبط سلوكهم وتقويم أفعالهم وردع مخطئيهم.

وهي ليست وليدة الساعة فهي موجودة مع وجود الإنسان، ولكن الجديد أن هذه الظاهرة أخذت أبعادا خطيرة، وتوسعت بدرجة أضحت سلوكا اجتماعيا، يمارسه الكثير دون حرج ولا خجل ولا عقاب. ففي ميدان التعليم تشير الدراسات إلى أن ظاهرة الغش أخذت في الازدياد والانتشار في السنوات الأخيرة حيث نسبة اعتراف الطلبة بممارسة الغش المدرسي بلغت (70) بالمائة في أمريكا، و(80) بالمائة في كل من روسيا، والأردن(عبد ساجر وآخرون، 2012، 659). وأوضح هاينس وآخرون(1986) أن حجم ظاهرة الغش في بعض الجامعات مرتفع حيث يصل إلى(50) بالمائة (حسين،11،2015). وتوصلت دراسة عمر إبراهيم عالم (2011) أن (91) بالمائة من أفراد العينة من المعلمين يرون أن الغش منتشر في مناحي الحياة كلها.

وتنم هذه الظاهرة بكافة درجاتها وأنواعها عن ضعف القيم وضياع مقاصد التعليم الكبرى وعدم كفاءة النظام التعليمي، ولهذا فالغش بكافة صنوفه ودرجاته قضية تعليمية بالغة الخطورة لأنها تربك المسيرة التعليمية بأسرها (الكندري، 2010، 1).

وهناك العديد من الدوافع والأسباب تقف وراء استخدام الطلاب للغش في المدارس، تلخص حسب ما ورد على السنة الطلاب في ثلاث فئات، أسباب تتعلق بالطالب، وأسباب تتعلق بالدراسة والمدرسة وأسباب خارجية تتعلق بظروف المعيشية والأسرية للطالب(أبو عصيبة،2011، 65).وأظهرت دراسة (حلاسي وعزيزي،2016) أن العوامل الذاتية الشخصية نالت المرتبة الأولى. وفي دراسة (صالح والزبيدي، 2006، 12) فان العوامل المتعلقة بالطالب من حيث ضعف الاهتمام وعدم التحضير للامتحانات أحرزت (75) بالمائة عن باقي العوامل.

وأصبح انتشار الغش الجماعي في الامتحانات من أخطر المشكلات التي تواجهها الأنظمة التربوية عالميا، حتى أدى في (بنغلاديش) أن تلغى الدولة بسببه الامتحانات في جميع مراحل التعليم في إحدى السنوات (صالح والزبيدي، 2006، 12). وبسبب الغش تم إجراء دورة ثانية للبكالوريا سنة (2017) في الجزائر.

أن ممارسة التلميذ لسلوك الغش في الامتحانات والاختبارات، لا يعتبر مظهر من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية وحسب، بل إفساد لعملية القياس برمتها، وتلويثا لنتائج الاختبار، وبالتالي فهي تلغي عملية تحقيق أهداف التقويم في نطاق التحصيل الدراسي(شربل، 2016، 18).

ومساهمة منا في إثراء المعرفة حول ظاهرة الغش في الوسط المدرسي في بلدنا، أجرينا هذه الدراسة وذلك بجمع معلومات بطريقة علمية، عن الغش وأسبابه والعوامل التي تقف وراءه من فئة معنية بهذه الظاهرة وهم الطلبة، قصد توفير معلومات وحقائق عن الموضوع، ووضعنا اقتراحات تسهم في معالجة الظاهرة.

الإشكالية:

من المعلوم أن الامتحانات والاختبارات والواجبات في مختلف المستويات التعليمية، هي وسيلة لقياس التحصيل الدراسي، من أجل الكشف عن نقاط القوة والضعف في المناهج والبرامج، وتشخيص المشكلات الأكاديمية، والمعرفية، لدى المتعلمين، وهي وسيلة لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية وتقويم مدى نجاح النظام التربوي في تحقيق غاياته المنشودة.

ولكن عندما تنقلب الغاية إلى وسيلة، وتصبح الاختبارات والامتحانات غاية في حد ذاتها، ويسعى كثير من الطلبة وبشتى الوسائل غير المشروعة للحصول على العلامة والتفوق والنجاح، دون اعتبار للقيم العلمية، والمدرسية، والأخلاقية، والاجتماعية. ومن هنا كان التناقض الذي حصل علميا، وأصبح الامتحان غاية لا وسيلة، فادى ذلك إلى انتشار أساليب الغش في الامتحانات(شربل، 2016 ،17).

وأضحت ظاهرة الغش من الأمور التي تشغل بال الأولياء والمعلمين ومسئولي المؤسسات التربوية والتعليمية ومسئولي الوزارة، نظرا لما لها من تأثير على المنظومة التربوية والتعليمية وعلى مستقبل الأبناء ومستقبل المجتمع. وكمثال السنة الماضية (2017) ظاهرة الغش تسببت في تنظيم دورة ثانية للبكالوريا واتخاذ إجراءات مختلفة مكلفة جدا معنويا وماديا، وجعل اهتمام الوزارة منصب في إجراءات تنظيم البكالوريا، وكيف تقلص حتى لا أقول تقضي على الغش في الامتحانات، وتكون نتائج البكالوريا تعكس قدرات ومستويات التلاميذ. ونفس الحال مع المؤسسات التعليمية حيث تعمل الإدارات التعليمية في مختلف المراحل خاصة المتوسط، والثانوي، والجامعي على تجنيد مختلف الطاقات والوسائل ووضع مختلف الإجراءات لمنع الممتحنين على الغش.

وانطلاقا من خطورة ظاهرة الغش حاولنا دراسة هذه الظاهرة والتعرف على واقعها الراهن من وجهة نظر عينة من طلبة الجامعة، باعتبار أن فئة الطلبة لهم دراية بظاهرة الغش من خلال مروره بمختلف المراحل التعليمية، ومن خلال معايشتهم لها وهم طلبة في الجامعة.

وتتحدد إشكالية بحثنا الرئيسية في الآتي:

ما مدى انتشار ظاهرة الغش في الوسط الجامعي حسب وجهة نظر الطلبة؟

أسئلة البحث:

1- ما درجة وجود الغش في الوسط الجامعي حسب وجهة نظر الطلبة؟
2- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في استجابتهم تغزى لمتغير الجنس؟
3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في استجابتهم تغزى لمتغير التخصص؟
4- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في استجابتهم تغزى لمتغير المستوى؟
5- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في استجابتهم تغزى لمتغير المؤسسة الجامعية؟

فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في استجابتهم تغزى لمتغير الجنس.
2- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في استجابتهم تغزى لمتغير التخصص.
3- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في استجابتهم تغزى لمتغير المستوى.
4- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في استجابتهم تغزى لمتغير المؤسسة الجامعية.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة هو التعرف على ظاهرة خطيرة، لها انعكاسات سلبية على الفرد والمجتمع، وعلى المتعلم والمدرسة والجامعة، وفيها مساس بقدسية العلم ومكانة التعليم. إنها ظاهرة الغش في الوسط الجامعي. وتتلخص أهداف الدراسة الفرعية في:

- التعرف مدى انتشار ظاهرة الغش في الوسط الجامعي.
- التعرف على أثر متغيرات، الجنس، التخصص، المستوى، المؤسسة الجامعية.
- توفير معلومات عن ظاهرة مثيرة، وآفة خطيرة موجودة داخل المؤسسات التعليمية، والجامعية.

أهمية الدراسة:

إن مما دفعنا لاختيار موضوع الغش، هو أن هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة أخذت صدى وطني واهتمام مؤسساتي ومجتمعي. فعلى المستوى الوطني انتشر الكلام والحديث في وسائل الإعلام المختلفة عن الغش في الوسط المدرسي والجامعي.

وعلى المستوى العلمي فان نتائج الدراسة تقدم إضافة علمية تدعم الدراسات العلمية التي اهتمت بدراسة ظاهرة الغش في الوسط الجامعي، وتكشف عن حقائق متعلقة بآفة خطيرة تعانيها المؤسسات التعليمية وتضر بالمجتمع.

وإضافة لما ذكر فان أهمية بحثنا تتحدد في العناصر التالية:

- أهمية التعرف على ظاهرة الغش في الوسط الجامعي بغية التعرف على أسبابها وطبيعتها وأساليب ممارستها قصد معالجتها.

- أهمية التعرف على رأي الطلبة، في ظاهرة الغش لأنها منتشرة بينهم وهم الأكثر دراية بها وبأساليبها وبدوافعها وبمظاهرها مما يتيح تشخيص واضح وواقعي ودقيق للظاهرة.
- أهمية التعرف على العوامل المساعدة على تفشي ظاهرة الغش في الجامعة، الشخصية والمدرسية والاجتماعية من اجل الحد من تأثيراتها على سلوك الغش المدرسي.

حدود الدراسة:

يتحدد نطاق البحث بالحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** ونطاقه موضوع البحث أراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي.
- **الحدود الزمانية:** ويتحدد النطاق الزمني للبحث بفترة إجراء الدراسة في شهر مارس 2018.
- **الحدود المكانية:** مكان إجراء الدراسة المركز الجامعي غليزان، وجامعة ورقلة.
- **الحدود البشرية:** عينة البحث شملت (154) طالبا وطالبة من المركز الجامعي غليزان، وجامعة ورقلة.

تحديد مصطلحات الدراسة:

- **تعريف الغش:** سنعرف مفهوم الغش لغويا واصطلاحيا فيما يلي:
- **التعريف اللغوي للغش:** غش، يغش، غشا. الغش: الخداع. الغاش والغشاش: المخادع. (فرحات، 2001، 428).
- **التعريف الاصطلاحي للغش:** هو إحدى الظواهر المُنحرِفة، والتي تظهر في المُجتمَع، وهي تدلُّ على الخروج عن قِيَم ومعايير الشرع؛ ممّا يترك أثراً سلبيّاً على مظاهر الحياة الاجتماعيّة (طقاطقة، 2018).
- **التعريف الإجرائي للغش في الوسط الجامعي:** هي مختلف الطرق والأساليب الملتوية وغير الأخلاقية والمخالفة للإجراءات المتعلقة بالامتحانات وللقيم التربوية والتي تتضمن سلوك الخداع والتحايل التي يستخدمها الممتحن أثناء الامتحانات وأيضا في أداء الواجبات والأعمال المطلوبة منه من اجل الحصول على الإجابة أو العلامة أو أي مكسب يمنح له.

وفي دراستنا الغش يقاس بنتائج استجابات أفراد العينة على مجموعة من العبارات عددها (28) عبارة يتألف منها الاستبيان الذي اعتمد كأداة لجمع البيانات حول ظاهرة الغش في الوسط الجامعي. وتتضمن معاني العبارات، العوامل والأسباب التي تؤدي إلى سلوك الغش منها، طبيعة الامتحانات، والإجراءات الإدارية، وتهاون الأستاذ، ووجود الغش في المجتمع، والاعتقادات والأفكار المتعلقة بالغش، وسلوك الغش لدى الطالب.

- **طلبة الجامعة:** هم مجتمع وأفراد عينة الدراسة الذين يزاولون دراستهم بمعهد العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي غليزان، وبجامعة ورقلة، المسجلين في السداسي الثاني من السنة الجامعية2018/2017.

الإطار النظري والدراسات السابقة

ظاهرة الغش في الوسط المدرسي، ككل الظواهر الإنسانية والاجتماعية والنفسية، لها أسباب ودوافع ومظاهر ونتائج، نتعرف عليها فيما يأتي:

أولا–أسباب الغش:

تشير الدراسات أن الأسباب التي تقف وراء الغش عديدة ومنها:

- عدم استعداد الطالب بصورة جيدة للامتحان.
- صعوبة أسئلة الامتحان وعدم مناسبة الأسئلة لمستوى الطالب.
- عدم فهم واستيعاب المادة الدراسية.
- الرغبة في الحصول على معدلات مرتفعة.
- الخوف من الرسوب والفشل.
- تهاون المراقبين وانشغالهم.(شربل، 2006، 20).

ويضيف(المرشدي،2014)عوامل متعلقة بالنظام التعليمي نفسه حيث تدفع طبيعة النظام الطلبة إلى الغش والحرص عليه، وذلك لوجود بعض المظاهر لمسببة لذلك مثل:

– التركيز المبالغ فيه على الاختبارات التحريرية–ضعف مستوى التحصيل الدراسي للطالب.

– ضعف الضبط والمراقبة والمتابعة والتوجيه من قبل الأسرة، والمدرسة للطالب.

– المفاهيم الخاطئة عن الغش، كمثال اعتبار الطالب الغش مساعدة يجب الحصول عليها.

فهذه الأسباب المختلفة هي التي توفر مناخ يدفع الطالب للغش، ومنه القضاء عليها قضاء على الغش.

ثانيا– أساليب الغش:

– **البرشومة:** وهي عبارة ورقة صغيرة جدا تحتوي على الموضوعات الدراسية مكتوبة بخط صغير جداً، يمكن للطالب حملها بسهولة قبل الدخول إلى قاعة الامتحان.

– **استعمال جهاز** (الموبايل) وسماعة الأذن يخفيها الطالب في غطاء الرأس أو ملابسه ولا سيما الطالبات اللواتي يرتدين الحجاب.

– **استخدام الإشارات** وخاصة في الأسئلة الموضوعية التي تتطلب وضع علامة (/) أو (x) أو اختيار من متعدد، حيث يلجأ الطلاب إلى استخدام القلم.

– **الطريقة العادية** في الغش من خلال تلقي الطالب الإجابة من زميله عن طريق المشافهة أو النقل المباشر من ورقة الإجابة، أو تداول ورقة إجابة بين الطلاب.

– **نقل الطالب المادة العلمية** من على المقعد المخصص له، أو قد يستخدم أداة كتابة مثل القلم والمسطرة والممحاة، والآلة الحاسبة، وراحة اليد.(المرشدي،2014) و (شربل،2006، 20).

وحقيقة أن هذه الأساليب كلها تستخدم من قبل الطلبة الغشاشين في الامتحانات، ونحن كأساتذة من خلال عملنا وتجربتنا في الحراسة نواجه كل هذه الأساليب المستخدمة في الغش في الجامعة.

ثالثا–الآثار السلبية للغش:

تتحدد الآثار السلبية للغش بشكل واضح على الفرد والمجتمع كالتالي:

1– آثار الغش على الفرد: يرى الدكتور سعد الدراجي (2004) أن الغش له أشكال متعددة، و يدخل في مجالات شتى، و لكن من أخطر أنواع الغش هو الغش في الأمور التعليمة، وذلك لعظيم أثره وشره.

– أن ممارسة الطلاب للغش في الاختبارات تُعد مظهراً من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية وسبباً لتكاسل الطلاب عزوفهم عن استذكار المقررات الدراسية.

– أن الغش يؤدي إلى قتل روح المنافسة بين الطلاب.

– يقلل من أهمية الاختبارات في تقويم التحصيل المدرسي، ويؤدي إلى إعطاء عائد غير حقيقي وصورة مزيفة لناتج العملية التعليمية تنتهي إلى تخريج أفراد ناقصي الكفاءة وأقل انضباطاً في أعمالهم.

– تزداد خطورة الغش عندما تتورط فيه المدرسة، وهو ما يهدد قيم المجتمع، فمؤسسة القيم أصبحت تدمر القيم بممارستها غير المسئولة .

2–آثار الغش على المجتمع: إن مضارَّ الغش تمتد إلى ما بعد الدراسة، فالموظف أو المهني الذي إعتاد الغش أثناء تعليمه، قد يستحلُّ المال العام، ويمارس الكسب غير المشروع والتزوير في الأوراق الرسمية وقد يستحل الرشوة.

– أنه سبب لتأخر الأمة، وعدم تقدمها وعدم رقيها، وذلك لأن الأمم لا تتقدم إلا بالعلم وبالشباب المتعلم، فإذا كان شبابها لا يحصل على الشهادات العلمية إلا بالغش.

– أن الغاش غدا سيتولى منصبا، أو يكون معلما وبالتالي سوف يمارس غشه للأمة، بل ربما علّم طلابه الغش (الحجيلي، 2013، 27–33).

ومما ذكر عن أثار الغش يجعلنا نقول أن الغش له أثار مدمرة على الفرد والمجتمع فعلينا إدراك ذلك.

رابعا–طرق علاج الغش:

يقترح (الحجيلي، 2013) عدة إجراءات للتغلب على ظاهرة الغش في الوسط المدرسي منها الآتي:

1– مساعدة الطلاب عن طريق تعريفهم بمنهجية واستراتيجية المراجعة، قصد تعزيز ثقتهم بأنفسهم وضمان استعدادهم الدائم لكل الأسئلة والفروض أو الاختبارات.

2– تجنب الأسئلة التقليدية التي تعتمد على الحفظ الببغاوي للدروس مع الاعتماد على الأسئلة التي تقيس المستويات العقلية الأخرى (كالفهم، التحليل، التطبيق، التركيب، الاستنتاج).

3– تدريب المعلمين على بناء الأسئلة التحصيلية التي تلاؤم مستويات وقدرات الطلاب.

4–العمل على تحسين وتوعية التلاميذ والأولياء والمربين جميعا بالأهمية التربوية للامتحانات.

5–على المعلمين عدم اعتمادهم أسلوب التلقين والحفظ فقط، واستخدام الاستراتيجيات والخطط الحديثة.

6– دور المعلمين في تقديم النصائح والإرشادات للطلاب في توضيح سلبيات هذه الظاهرة.

7–على المرشد الطلابي تفعيل دوره داخل المؤسسة التعليمية في محاربة هذه الظاهرة.

8-العمل على تفعيل مجالس الآباء في المؤسسات التربوية بتعاون من إدارة المدرسة ومنسوبيها في التعاون على التقليل من السلوكيات المنحرفة لدى الطلاب ومنها غش الطلاب في الامتحانات.

9- تفعيل برامج توعوية تساهم في غرس القيم والأخلاق الإسلامية في نفوس الطلاب من خلال الإذاعات المدرسية والمسابقات المدرسية والمساجد في خطب الجمعة والأعياد.

10- على المعلم التقليل من الواجبات حتى لا يسبب ملل الطالب منها وبالتالي تؤدي إلى أن الطلاب سيتجهون إلى استخدام هذه الظاهرة في حلول الواجبات المنزلية.

11- العمل على تطوير عمليات القياس والتقويم للطلاب باستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة.

12- أن تكون هناك لائحة تتعلق بالأمور التنظيمية لعملية سير الامتحانات النهائية في المؤسسات التعليمية وذلك من إعداد الجهات المسئولة عن هذه المؤسسات.

13-العقوبات بما تتضمن لائحة العقوبات المعدة والمقررة على من يمارس الغش من الطلاب أو من يسمح بالغش من المراقبين. (الحجيلي،24،2013-35).

أعتقد أنه لو تم العمل بهذه المقترحات وتفعيلها في الميدان لحققنا نتائج مهمة في سبيل القضاء، أو التقليص من حدة ظاهرة الغش في المؤسسات التعليمية عامة، وفي الجامعة خاصة.

الدراسات السابقة:

سنتعرض لمجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة وصلة بموضوع دراستنا وفق ترتيب زمني كالتالي:

1- دراسة سعد علي الصالح غسان(2000) بعنوان: اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش الإمتحاني، دراسة ميدانية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الغش من خلال علاقتها بمجموعة من المتغيرات، وقد استخدمت المنهج الوصفي، وتألفت عينة البحث من (229) طالبا وطالبة، تمثل (14.37) من المجتمع الأصلي منهم (42) طالبا ذكورا و (187) إناثا تم اختيارهم بطريقة عرضية، وقد توصلت إلى مجموعة من نتائج منها انه لا يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) على مقياس الاتجاه ككل وفي كل بعد من أبعاده والتي تعزى إلى الجنس والتخصص.

2-دراسة مرعي، توفيق أحمد وعبد الحق زهرية إبراهيم(2006): بعنوان: أثر الجنس والتخصص ومستوى التحصيل في أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة. حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر متغيرات الجنس والتخصص والمستوى التحصيل في أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطلبة، وبلغ عدد أفراد العينة الدراسة (398) طالبا وطالبة من الكليات الإنسانية والعلمية، تكونت أداة البحث من (54) فقرة. وجاءت النتائج كما يلي: أسباب لظاهرة الغش التي أحرزت على درجات متوسطة هي: ظروف الامتحان، والطالب، والمدرس والعادات الدراسية، وظروف الحياة، والمواد الدراسية. كما أن هناك (14) سببا لظاهرة الغش جاءت بدرجة قليلة. ولم تكن هناك فروق في أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء تعزى إلى الجنس و التخصص ومستوى التعليمي.

3-دراسة قاسم حسين صالح، وعلي جاسم الزبيدي (2006): حول ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية وأسبابها وأساليب معالجتها. هدفت التعرف على أسباب وأساليب الغش، تكونت العينة من (150) طالبا وطالبة من جامعة بغداد طبق عليهم استبيان متكون من (13) سؤالا، وأسفرت النتائج التالية: أن (85) بالمائة من الطلبة أجابوا أن الغش شائع بين الطلبة، وأن (56) بالمائة من حاولوا الغش في الامتحانات، وأن (65) بالمائة مارسوا الغش، وأن (57) بالمائة يعتبرون الغش ذكاء ومهارة، وأن الذكور أكثر ممارسة للغش من الإناث، وعن دوافع الغش فان العوامل المتعلقة بالطالب من حيث ضعف الاهتمام وعدم التحضير للامتحانات أحرزت (75) بالمائة عن باقي العوامل.

4-دراسة الرفوع عاطف عيد(2007) بعنوان: أسباب تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات بين طلبة جامعة الحسين بن طلال، حيث هدفت إلى التعرف إلى الأسباب تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات بين الطلبة. وقد تكونت عينة الدراسة من (614) طالبا وطالبة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من طلبة كليات الجامعة جميعهم وقد استخدم الباحث استبانة مكونة من (16) فقرة ممثلة لأسباب المحتملة للغش وقد استعمل منهج الوصفي وقد أظهرت النتائج أن صعوبة الاختبار قد جاءت في المرتبة الأولى في كليات الجامعة السبعة كما جاءت الخوف من الفشل في المرتبة الثانية، و ضيق الوقت وطرق التدريس العقيمة، وتهاون المراقب، ولم تكن هناك فروق في أسباب تقشي ظاهرة الغش في الاختبارات من وجهة نظر طلبة.

5-دراسة ميساء سامي الساكت(2007) بعنوان: فحص فروض نظرية الفرصة على سلوك الغش في الامتحانات في الجامعة، من بين أهدافها البحث عن العلاقة بين عوامل الغش الممكنة واللجوء إلى الغش. تكونت العينة من (600) طالبا وطالبة ،طبق عليهم استبيان، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين شخصية المراقب ونوع الرقابة وحجم الصف واستخدام الجوال ونوع الأسئلة وصعوبة المادة والإجراءات العقابية والواسطة والمعتقد بالغش واللجوء للغش.

6- دراسة الكندري حسين لطيفة(2010) بعنوان: ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وإشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. هدفت التعرف على أسباب وأشكال ظاهرة الغش، تكونت العينة من (800) طالبا وطالبة، طبق عليهم استبيان متكون (34) عبارة وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أن (92) في المائة من عينة الدراسة يرون أن ظاهرة الغش منتشرة بين الطلبة، وان أكثر أساليب الغش استخداما النظرة في أوراق الآخرين والكتابة على أوراق صغيرة، وأنه توجد فروق في المستوى والجنس. وأن أسباب الغش تعود لخوف الطلبة من الرسوب، والرغبة في الحصول على معدل مرتفع.

7-دراسة سليمان خالدي(2011): بعنوان ظاهرة الغش في امتحانات البجروت لدى الطلاب العرب واليهود أثناء المرحلة الثانوية في إسرائيل. هدفت الدراسة التعرف على مظاهر سلوك الغش المدرسي وحجمه وأسبابه وأساليبه وأثاره. تكونت العينة من (400) فردا من العرب واليهود، وتوصلت الدراسة إلى أن المسؤولية على سلوك الغش يقع على الوزارة بسبب المهادنة والتغاضي عن ظاهرة الغش.

وأن نسبة الغش منتشرة بين الطلاب العرب بنسبة تسع أضعاف عن الطلاب اليهود، وأن من الأسباب الدافعة للغش هي الخوف من الامتحانات والضغط الاجتماعي والنفسي من أجل النجاح.

8-دراسة كريم عبد ساجر، وفوزية محمد حسين، ومالية محمد فرحان (2012) بعنوان: اتجاهات الطلبة نحو الغش الأكاديمي، حيث هدف البحث إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو الغش الأكاديمي في الكلية التقنية – بغداد- وقد تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (88) طالبا وطالبة من المرحلة الرابعة تم اختيارهم بصورة عشوائية من كافة الأقسام العلمية في الكلية، وقد استخدام الباحثين استبيان الغش الأكاديمي، وقد كشفت نتائج البحث أن هناك اتجاها قويا بين الطلبة بالرفض لظاهرة الغش، وأن (72.72%)من أفراد العينة لا يرى وجود مبرر في ممارسة الغش، وأن فقط حوالي (14%) فقط من العينة تعتبر أن من يمارس الغش إنسان سيئ بينما 86% لا تعتبره سيئا، وان دوافع الغش مرتبطة بالطالب والظروف المحيطة، المراقب، أستاذ المادة، المادة الدراسية وأسلوب التعامل، وأن هناك (20) أسلوبا يستخدم من طرف الطلبة في الغش، وأن هناك (19) مردودا سلبيا على الطالب نتيجة ممارسته الغش.

9-دراسة خابور رشا سامي، وحجازي عبد الحكيم ياسين(2015) بعنوان: أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية "لواء الرمثا"، استخدم الاستبيان المتكون من (47) فقرة، وطبق على عينة مكونة من (300) معلم وطالب اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية، ومن النتائج المتوصل إليها أن الأسباب التي تتعلق بالمناهج والإدارة المدرسية بالمرتبة الأولى والأسباب التي تتعلق بالمعلم بالمرتبة الثانية، ثم الأسباب التي تتعلق بالطالب بالمرتبة الثالثة، بينما جاءت الأسباب التي تتعلق بالمجتمع المحلي بالمرتبة الأخيرة.

10-دراسة بابكر أمنة وآخرون (2016): هدفت إلى معرفة الأسباب والدوافع والأساليب الكامنة وراء لجوء الطلاب إلي الغش في الامتحانات وكذلك قياس مستوى الغش بشكل عام، والتعرف علي استخدام مربع كأي ومدي ملائمته لبيانات البحث، وتوصلت الدراسة إلى عدة عوامل لها تأثير كبير في زيادة ظاهرة الغش منها النوع (ذكر، أنثى)،المستوى الدراسي، عدم فهم المادة والوضع الاقتصادي وان نسبة مستخدمي الغش من الذكور (20.8%) ونسبة الإناث (70.2%)، وأن نسبة عدد الطلاب الذين يعملون ويستخدمون الغش (78.4%) والذين لا يعملون ويستخدمون الغش (32.1%).وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا حول الأسباب التي تؤدي إلي زيادة وتفشي ظاهرة الغش بين الطلاب تعزى لمتغيرات النوع، العمر، المستوى.

11-دراسة بورزق يوسف، وأم الخيوط إيمان(2017) بعنوان: اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية، دراسة ميدانية بثانوية زروقي مستغانم، حاولت التعرف على نظرة التلاميذ لظاهرة الغش، استخدم الاستبيان الذي وزع على(80) تلميذا وتلميذة، واهم نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الغش جاءت سلبية، وأن (65) بالمائة منهم يرون أن الغاية تبرر الوسيلة، و(62) بالمائة منهم يرون أن التفوق والنجاح يتحقق لكثير من الطلبة بالغش.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن من أهم ما استخلص من الدراسات السابقة هو كالآتي:

-الأهداف من الدراسة: الدراسات التي عرضناها تمحورت أهدافها حول: التعرف على اتجاهات الغش عند الطلبة والتعرف على مستوى الغش، والتعرف على أسبابه ودوافعه وأساليبه في ضوء بعض المتغيرات.

-الإجراءات الميدانية: ولقد اعتمدت كل الدراسات المعروضة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، واختارت عيناتها من طلبة الجامعة.

-والدراسات التي أوردناها أجريت في عدة دول عربية من المشرق والمغرب العربي مثل: سوريا-فلسطين-العراق-الأردن-الكويت-ليبيا-الجزائر .

-وكل الدراسات التي عرضناها حديثة أقدمها جرت سنة (2000) وأغلبيتها جرت من سنة (2010) وبعدها.

-نتائج الدراسات: بشكل عام نتائج الدراسات اتفقت على وجود وانتشار ظاهرة الغش بين الطلبة وفي الوسط الجامعي، وان هناك مجموعة من العوامل والأسباب وراء ظاهرة الغش متعلقة بالطالب والمادة الدراسية والأستاذ والإدارة والمجتمع.

- كما أن اغلب الدراسات لم توجد تأثير لمختلف المتغيرات المدروسة مثل الجنس، التخصص، المستوى على تقدير أفراد مختلف العينات لموضوع ظاهرة الغش بين الطلبة وفي الوسط المدرسي والجامعي.

-إضافة الدراسة الحالية: الدراسة الحالية لا تختلف كثيرا عن الدراسات السابقة، فهي أيضا اعتمدت المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة لجمع البيانات عن موضوع الدراسة، واختارت أن يكون مجتمع وعينة دراستها من طلبة الجامعة. ومع ذلك فهي تمثل إضافة للمعرفة العلمية المتعلقة بظاهرة الغش في الوسط الجامعي، وخاصة وان الدراسات في بلدنا من هذا النوع قليلة حسب علمي.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة من الميدان، عن طريق تطبيق استبيان على عينة من طلبة الجامعة، في كل من جامعة ورقلة و المركز الجامعي بغليزان، وتفريغها وتحليلها وتفسيرها ثم وضع مقترحات بناء على النتائج المتوصل إليها.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة معهد العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي غليزان، وطلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة ورقلة لسنة 2018.

وتكونت العينة من (154) طالبا وطالبة، اختيرت بطريقة العينة الطبقية العشوائية القصدية، حيث حرص الباحثان على اخذ عينات من المستوى (1) و(2) و(3) جامعي، ومن تخصصي علم النفس وعلم الاجتماع، بغرض أن تكون عينة إجمالية ممثلة لمجتمع طلبة العلوم الاجتماعية، وأفراد العينة يتوزعون كالآتي:

جدول (1) مواصفات عينة الدراسة

المتغيرات		جامعة ورقلة		المركز الجامعي غليزان	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة
المستوى	الأولى جامعي	35	50.00	23	27.40
	الثانية جامعي	18	25.70	28	33.30
	الثالثة جامعي	17	24.30	33	39.30
التخصص	علم النفس	44	62.90	61	72.60
	علم الاجتماع	26	37.10	23	27.40
الجنس	ذكر	18	25.70	19	22.60
	أنثى	52	74.30	65	77.40
المجموع	/	70	/	84	/

عينة المركز الجامعي غليزان أكبر من عينة جامعة ورقلة، وأن عينة السنة الأولى تمثل نسبة خمسون بالمائة من العينة الإجمالية، وعينة طلبة علم النفس أكبر من عينة تخصص علم الاجتماع، وأن نسبة عينة الإناث تمثل خمسة وسبعون في المائة من العينة.

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

عبارة عن استبيان تم إعداده اعتمادا على أدبيات البحث والدراسات السابقة في الموضوع. والاستبيان متكون من (28) فقرة. والإجابة على فقرات المقياس كانت وفق سلم ثلاثي متدرج الإجابة على النحو التالي:نعم(2 درجة)، متردد(1 درجة)، لا(0 درجة).وفي حالة الفقرات العكسية تكون الدرجات: 0-1-2.والفقرات السلبية هي الفقرات ذات الأرقام التالية: 14 -15 -22.

صدق وثبات أداة البحث:

1- صدق الأداة: تم التأكد من الصدق الظاهري، وصدق المحتوى، وتم قياس درجة ارتباط فقرات الاستبيان والدرجة الكلية، وجاءت النتائج كلها دالة على وجود ارتباط دال ماعدا فقرات رقم:14،10،8 15 و27.والنتائج مسجلة في الجدول التالي:

جدول (2) نتائج حساب ارتباط الفقرات بالاستبيان

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.51	8	0.20	15	0.04	22	0.36
2	0.28	9	0.39	16	0.23	23	0.46
3	0.48	10	0.18	17	0.41	24	0.37
4	0.46	11	0.22	18	0.33	25	0.33
5	0.28	12	0.36	19	0.24	26	0.46
6	0.29	13	0.47	20	0.50	27	0.10
7	0.36	14	0.16	21	0.33	28	0.30

كما تم حساب الارتباط بين جزئي الاستبيان والدرجة الكلية، حيث تكون الجزء الأول من الفقرة 1الى14 والجزء الثاني من الفقرة 15-28، وتحصلنا على معامل ارتباط 0.85 لكلا الجزأين. كما تم حساب الصدق الذاتي وكانت درجته:(0.84) .

ب-ثبات الأداة: لقد تم التأكد من ثبات الاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي بمعادلة (ألفا كرونباخ)، حيث تحصلنا على درجة اتساق: (0.71).

فالنتائج المتحصل عليها من قياس صدق وثبات الأداة أعطتنا نتائج تثبت وجود نسبة معتبرة من الموثوقية والاستقرار في الأداة وعلى صلاحيتها للاستعمال.

إجراءات التطبيق:

بعد التحقق من صلاحية أداة الدراسة لجمع المعطيات اتجه الباحثين للقيام بإجراءات التطبيق.

- تاريخ ومكان الدراسة: تم إجراء الدراسة في شهر مارس 2018 بكل من كلية العلوم الاجتماعية ورقلة، ومعهد العلوم الاجتماعية غليزان.
- طريقة الإجراء: تم توزيع استبيان الدراسة من طرف الباحثين من خلال اختيار عينة عشوائية من الأفواج التربوية في الجامعتين.

- الأساليب الإحصائية:

اعتمدنا على البرنامج الإحصائي(Spss). واستخدمنا على الأساليب الإحصائية التالية:

-النسبة المئوية-المتوسط الحسابي: لكل فقرة من فقرات الاستبيان.

-اختبار "ت": لقياس الفروق في الجنس والتخصص، والمؤسسة.

-تحليل التباين الأحادي: لقياس الفروق لمتغير المستوى، والتخصص.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1- **السؤال الأول:** ما درجة وجود الغش في الوسط الجامعي حسب وجهة نظر الطلبة.

للإجابة على السؤال استخدمنا النسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والجدولين 3 و4 يوضحان:

جدول (3) :نتائج الإجابة على فقرات الاستبيان (عينة غليزان)

الرقم	العبارة	نعم	متردد	لا	المتوسط
1	هل تستخدم أي شيء لتحقيق ما تريد	39.3	20.2	40.5	0.98
2	هل تعتقد أن سر نجاح الأفراد يتمثل في إتباعهم طرق ملتوية	16.7	11.9	71.4	0.45
3	هل تعتقد بصحة المقولة إذا لم تكن ذئب أكلك الذئاب	61.9	8.3	29.3	1.32
4	هل تسخر وتعمل أي شيء لتفادي الفشل في الدراسة	64.3	10.7	25.0	1.39
5	هل تركز نظرك على ورقتك فقط أثناء إجراء الاختبار	25.4	20.2	27.4	1.25
6	هل ظاهرة رد البضاعة في الامتحان تؤدي بالطالب إلى الغش	51.2	10.7	38.1	1.13

7	هل اعتماد معظم الاختبارات على الحفظ مما يسهل عملية الغش	58.3	0.8.3	33.3	1.25
8	هل اكتظاظ الطلبة الممتحنين في القاعات يؤدي إلى زيادة الغش	67.9	13.10	19.0	1.48
9	هل تستخدم مختلف الطرق للتفوق في الدراسة	50.0	16.7	32.1	1.20
10	هل ترى أحيانا ضرورة خداع الآخرين والاحتيال عليهم للحصول على ما تريد	09.5	4.8	85.7	0.23
11	هل تفضل أحيانا اختراق الأعذار لتبرير بعض أفعالك	41.7	28.6	29.8	1.11
12	هل سبق وان حاولت الحصول على إجابة لأسئلة الاختبارات بطرق ملتوية	41.7	11.9	46.4	0.95
13	هل تفكر بالحصول على النقطة بكل الوسائل	42.9	13.1	44.0	0.98
14	هل تعتمد على نفسك دائما في الإجابة على أسئلة الاختبار	26.2	72.6	01.2	1.25
15	هل تراجع دروسك وتحضر نفسك للاختبارات بالشكل المناسب	71.4	21.4	7.10	1.64
16	هل ترى أن ظاهرة الغش في الاختبارات منتشرة لدى الطلبة	91.7	02.4	6.0	1.85
17	هل ترى آن طبيعة أسئلة الاختبارات هو عامل مساعد على الغش	50.0	17.9	32.1	1.17
18	هل ترى أن الإجراءات الإدارية أثناء الاختبارات مساعدة على الغش	32.1	22.6	45.2	0.86
19	هل ترى أن بعض الأساتذة الحراس لا يعملون شيء لتفادي استخدام الغش	38.1	17.9	44.0	0.94
20	هل تعتقد آن ما يهمك هو الحصول على النقطة حتى عن طريق الغش	27.4	15.5	57.1	0.70
21	هل تفتخر بالنقطة التي تأخذها من وراء الغش	21.4	09.5	69.0	0.52
22	هل تنظر نظرة سلبية للأشخاص الذين يغشون	39.3	14.3	46.4	0.92
23	هل الغش مفيد في بعض الأحيان	59.5	17.9	22.6	1.36
24	هل يعد الغش بالنسبة إليك جزء من النجاح	21.4	07.1	71.1	0.50
25	هل سبق وان كشفت وأنت تحاول الغش	19.0	01.2	79.8	0.39
26	هل كل من يغش ينجح في رأيك	34.5	25.0	40.5	0.94
27	هل تغاضي الأستاذ عن محاولات الغش تؤدي إلى زيادة انتشاره	69.0	9.5	21.5	1.48
28	هل تعتبر أن ظاهرة الغش أضحت سلوك اجتماعي مكتسب	83.3	9.5	7.1	1.77

من خلال النتائج المسجلة في الجدول والتي تظهرها المؤشرات الإحصائية المتمثلة في النسبة المئوية والمتوسط الحسابي يظهر أن (15) فقرة حصلت على درجات مرتفعة عن المتوسط، و(8) فقرات حصلت

على درجات في حدود المتوسط، و(5) فقرات فقط حصلت على درجات اقل من المتوسط ويتضح أن جل العبارات حصلت على نسب مئوية ومتوسطات مرتفعة دالة، على وجود الغش حسب وجهة نظر أفراد العينة من طلبة المركز الجامعي غليزان.

والعبارات التي حصلت على درجات عالية هي: هل تعتقد بصحة المقولة إذا لم تكن ذئب أكلك الذئاب –هل تسخر وتعمل أي شيء لتفادي الفشل في الدراسة–هل ظاهرة رد البضاعة في الامتحان تؤدي بالطالب إلى الغش–هل اعتماد معظم الاختبارات على الحفظ مما يسهل عملية الغش–هل اكتظاظ الطلبة الممتحنين في القاعات يؤدي إلى زيادة الغش–هل تستخدم مختلف الطرق للتفوق في الدراسة

هل تفضل أحيانا اختراق الأعذار لتبرير بعض أفعالك–هل ترى أن ظاهرة الغش في الاختبارات منتشرة لدى الطلبة –هل ترى أن طبيعة أسئلة الاختبارات هو عامل مساعد على الغش– هل الغش مفيد في بعض الأحيان–هل تغاضي الأستاذ عن محاولات الغش تؤدي إلى زيادة انتشاره–هل تعتبر أن ظاهرة الغش أصبحت سلوك اجتماعي مكتسب– هل تراجع دروسك وتحضر نفسك للاختبارات بالشكل المناسب–هل تعتمد على نفسك دائما في الإجابة على أسئلة الاختبار.

والنتيجة أن ظاهرة الغش منتشرة وبدرجة مرتفعة في الوسط المدرسي كما عبر عنها عينة طلبة المركز الجامعي غليزان.

جدول (4): نتائج الإجابة على فقرات الاستبيان (عينة ورقلة)

لرقم	العبارة	نعم	متردد	لا	المتوسط
1	هل تستخدم أي شيء لتحقيق ما تريد	32.8	51.4	15.7	1.17
2	هل تعتقد أن سر نجاح الأفراد يتمثل في إتباعهم طرق ملتوية	37.1	45.7	17.1	1.20
3	هل تعتقد بصحة المقولة إذا لم تكن ذئب أكلك الذئاب	35.7	40.0	24.3	1.11
4	هل تسخر وتعمل أي شيء لتفادي الفشل في الدراسة	31.4	50.0	18.6	1.12
5	هل تركز نظرك على ورقتك فقط أثناء إجراء الاختبار	38.6	41.4	20.0	1.18
6	هل ظاهرة رد البضاعة في الامتحان تؤدي بالطالب إلى الغش	35.7	38.6	25.7	1.10
7	هل اعتماد معظم الاختبارات على الحفظ مما يسهل عملية الغش	32.9	38.6	28.6	1.04
8	هل اكتظاظ الطلبة الممتحنين في القاعات يؤدي إلى زيادة الغش	45.7	32.9	21.4	1.24
9	هل تستخدم مختلف الطرق للتفوق في الدراسة	41.4	44.3	14.3	1.27
10	هل ترى أحيانا ضرورة خداع الآخرين والاحتيال عليهم للحصول على ما تريد	52.9	34.3	12.9	1.40
11	هل تفضل أحيانا اختراق الأعذار لتبرير بعض أفعالك	44.3	38.6	17.1	1.27
12	هل سبق وان حاولت الحصول على إجابة لأسئلة الاختبارات بطرق ملتوية	37.1	50.0	12.9	1.24
13	هل تفكر بالحصول على النقطة بكل الوسائل	38.6	41.6	20.0	1.18
14	هل تعتمد على نفسك دائما في الإجابة على أسئلة الاختبار	42.9	30.0	27.1	1.15

15	هل تراجع دروسك وتحضر نفسك للاختبارات بالشكل المناسب	41.4	34.3	24.3	1.17
16	هل ترى أن ظاهرة الغش في الاختبارات منتشرة لدى الطلبة	40.0	30.0	30.0	1.10
17	هل ترى أن طبيعة أسئلة الاختبارات هو عامل مساعد على الغش	42.9	44.3	12.9	1.30
18	هل ترى أن الإجراءات الإدارية أثناء الاختبارات مساعدة على الغش	41.4	28.6	30.0	1.11
19	هل ترى أن بعض الأساتذة الحراس لا يعملون شيء لتفادي استخدام الغش	37.1	38.6	24.3	1.12
20	هل تعتقد أن ما يهمك هو الحصول على النقطة حتى عن طريق الغش	30.0	45.7	24.3	1.05
21	هل تفتخر بالنقطة التي تأخذها من وراء الغش	32.9	42.9	24.3	1.08
22	هل تنظر نظرة سلبية للأشخاص الذين يغشون	40.0	35.7	24.3	1.15
23	هل الغش مفيد في بعض الأحيان	38.6	37.1	24.3	1.14
24	هل يعد الغش بالنسبة إليك جزء من النجاح	37.1	38.6	24.3	1.12
25	هل سبق وان كشفت وأنت تحاول الغش	35.7	40.0	24.3	1.11
26	هل كل من يغش ينجح في رأيك	41.4	42.9	15.7	1.25
27	هل تغاضي الأستاذ عن محاولات الغش تؤدي إلى زيادة انتشاره	40.0	38.6	21.4	1.18
28	هل تعتبر أن ظاهرة الغش أصبحت سلوك اجتماعي مكتسب	42.9	32.9	24.3	1.18

من خلال النتائج المسجلة في الجدول والتي تظهرها المؤشرات الإحصائية المتمثلة في النسبة المئوية والمتوسط الحسابي، يظهر أن كل العبارات حصلت على نسب مئوية ومتوسطات مرتفعة، دالة على وجود الغش حسب وجهة نظر أفراد العينة من طلبة جامعة ورقلة. وهذه النتائج تنسجم مع نتائج عينة غليزان وتدعمها حيث عبر الطلبة على انتشار ظاهرة الغش بشكل كبير وبدرجة مرتفعة.

حيث بالإضافة إلى ما ذكرناه في التعليق عن الجدول السابق فان عينة الدراسة من الجامعتين بينت أن نسبة عالية من الطلبة تعتقد أن الغش جزء من النجاح، وان سر نجاح كثير من الأفراد هو إتباعهم الطرق الملتوية، وان نسبة كبيرة من الطلبة حاولت الغش، وان فئة كبيرة تفتخر بالنتائج المتحصل عليها بإتباع طرق الغش المختلفة. ونتائج دراستنا تتفق تماما مع عديد من الدراسات في وصف انتشار ظاهرة الغش ودوافعها وأسبابها.

حيث نتائج دراستنا تتفق مع نتائج، دراسة قاسم حسين صالح وعلي جاسم الزبيدي (2006): أن الغش منتشر بنسب 85 بالمائة بين الطلبة، وان 56 بالمائة من حاولوا الغش في الامتحانات، وان 65 بالمائة مارسوا الغش، وان 57 بالمائة يعتبرون الغش ذكاء ومهارة، وان الذكور أكثر ممارسة للغش من الإناث. ومع دراسة الكندري حسين لطيفة(2010) أن (92) في المائة من عينة الدراسة يرون أن ظاهرة الغش منتشرة بين الطلبة. ومع دراسة بابكر أمنة وآخرون (2016) نسبة مستخدمي الغش من الذكور (20.8%)

ونسبة الإناث (70.2%). ومع دراسة سليمان خالدي(2011) أن نسبة الغش منتشرة بين الطلاب العرب بنسبة تسع أضعاف عن الطلاب اليهود.

والملفت أن نتيجة دراستنا ونتائج الدراسات السابقة كشفت عن بعض المعتقدات والتبريرات تستدعي قراءتها والتمعن فيها مثل ما كشفته دراستنا: أن الطالب يستخدم أي شيء لتحقيق ما يريد، والاعتقاد بصحة المقولة إذا لم تكن ذئب أكلك الذئاب، هل تسخر وتعمل أي شيء لتفادي الفشل في الدراسة واستخدام مختلف الطرق للتفوق في الدراسة، وأن الغش مفيد في بعض الأحيان، وأن ظاهرة الغش أصبحت سلوك اجتماعي مكتسب. وهذا ينسجم مع ما جاء في دراسات: دراسة كريم عبد ساجر وآخرون (2012) أن (86%) لا تعتبر من يمارس الغش فرد سيئ سيئا. ودراسة بورزق يوسف، وأم الخيوط إيمان(2017) أن (65) بالمائة من الطلبة يرون أن الغاية تبرر الوسيلة، وأن (62) بالمائة منهم يرون أن التفوق والنجاح يتحقق لكثير من الطلبة بالغش. ودراسة صالح والزبيدي (2006) أن (57) بالمائة يعتبرون الغش ذكاء ومهارة.

ومن المعاني التي نستخلصها من النتائج المتوصل إليها، أن الغش أضحى من المعتقدات لدى الطالب من اجل النجاح والتفوق، وهو يستعد للامتحانات بكل الوسائل منها استخدام وسائل الغش، وخاصة وان الطلبة يعتقدون أن الغش أصبح سلوك اجتماعي منتشر لدى الطلبة وفي المجتمع، وان من بين الأسباب الدافعة للغش، طبيعة الامتحانات وأسئلته، تغاضي الأساتذة عن الغش، وعدد الطلبة في القسم، والخوف من الفشل

الفرضية الجزئية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في استجابتهم تغزى لمتغير الجنس. للإجابة على هذه الفرضية استخدمنا اختبار "ت" لقياس الفروق بين متغيرين.

جدول (5) اختبار "ت" لقياس الفروق بين الجنسين

المصدر	الذكور:37		الإناث:117		درجة الحرية	قيمة- ت	الدلالة المعنوية
	م1	ع2	م2	ع2			
الاستبيان	32.59	7.73	31.04	7.65	152	1.07	غير دالة

تظهر نتائج تطبيق اختبار "ت" انه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين الذكور والإناث في استجاباتهم على بنود وعبارات الاستبيان. مما يعني أن الطلبة نظرتهم موحدة لظاهرة الغش المتفشية رغم اختلاف جنسهم. وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسات: سعد علي الصالح غسان (2000)، مرعي توفيق أحمد وعبد الحق زهرية إبراهيم(2006)، الرفوع عاطف عيد(2007) دراسة بابكر أمنة وآخرون (2016)، التي لم توجد أي فروق دالة إحصائيا تعود لتأثير متغير الجنس. وتختلف مع نتيجة دراسة الكندري حسين لطيفة(2010) التي وجدت أن هناك تأثير دال لمتغير الجنس.

الفرضية الجزئية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في استجابتهم تغزى لمتغير التخصص. للإجابة على هذه الفرضية استخدمنا اختبار "ت" لقياس الفروق بين متغيرين.

جدول (6) اختبار "ت" لقياس الفروق بين التخصصين

المصدر	علم النفس:105		علم الاجتماع:49		درجة الحرية	قيمة- ت	الدلالة المعنوية
	م1	ع2	م2	ع2			
الاستبيان	30.78	6.95	32.77	8.95	152	1.50	غير دالة

تظهر نتائج تطبيق اختبار "ت" انه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين التخصصين علم النفس وعلم الاجتماع في استجاباتهم على بنود وعبارات الاستبيان. مما يعني أن الطلبة نظرتهم موحدة لظاهرة الغش المتفشية رغم اختلاف تخصصاتهم. وهذه النتيجة تتفق ونتائج دراسات لا يوجد فروق دالة إحصائيا: سعد علي الصالح غسان(2000)، مرعي، توفيق أحمد وعبد الحق زهرية إبراهيم(2006)، الرفوع عاطف عيد(2007) التي لم توجد أي تأثير لمتغير التخصص على تقديرات أفراد العينة لظاهرة الغش في الوسط المدرسي.

الفرضية الجزئية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في استجابتهم تغزى لمتغير المؤسسة الجامعية. للإجابة على هذه الفرضية استخدمنا اختبار "ت" لقياس الفروق بين متغيرين.

جدول (7) اختبار "ت" لقياس الفروق بين مؤسستين جامعتين

المصدر	ورقلة:70		غليزان:84		درجة الحرية	قيمة- ت	الدلالة المعنوية
	م1	ع2	م2	ع2			
الاستبيان	32.88	7.93	30.19	7.27	152	2.19	دالة 0.05

تظهر نتائج تطبيق اختبار "ت" انه يوجد فروق دالة إحصائيا بين جامعة ورقلة والمركز الجامعي غليزان لصالح عينة جامعة ورقلة حيث كان متوسط العينة الأولى أعلى من متوسط العينة الثانية في الاستجابة على بنود وعبارات الاستبيان. والاختلاف كمي لأنهم متفقين على وجود وانتشار ظاهرة الغش، ولكن عينة ورقلة عبرت بدرجات أكثر عن مستوى وجود الغش من عينة المركز الجامعي غليزان.

الفرضية الجزئية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في استجابتهم تغزى لمتغير المستوى. للإجابة على هذه الفرضية استخدمنا تحليل التباين لقياس الفروق بين أكثر من متغيرين.

جدول (8) اختبار "ت" لقياس الفروق بين المستويات الجامعية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الاستبيان	بين المجموعات	509.71	2	254.886	4.524	دالة عند 0.05
	تفاعل المجموعات	8507.631	151	56.342		
	المجموع	9017.403	153			

تظهر نتائج استخدام تحليل التباين الأحادي انه هناك فروق دالة إحصائيا بين المستويات الجامعية الأولى والثانية والثالثة جامعي في نظرتهم لظاهرة الغش، والفروق كانت كمية أي تفاوت في مستوى ودرجة وجود الغش، لان الطلبة في المستويات الثلاث متفقين على وجود وتفشي ظاهرة الغش في الوسط المدرسي. ونتيجة الدراسة تتفق مع نتيجة دراسة الكندري حسين لطيفة(2010).

وتختلف مع نتائج دراسات: مرعي، وإبراهيم(2006)، والرفوع (2007)، ودراسة بابكر أمنة وآخرون(2016)، التي لم توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس.

خاتمة:

الدراسة الحالية كانت محاولة للكشف عن ظاهرة الغش في الوسط المدرسي، من خلال استقصاء رأي عينة من طلبة الجامعة حول رأيهم في ظاهرة الغش، ولقد أظهرت الدراسة نتائج مهمة نلخصها في الآتي:

أن عينة الدراسة اتفقت على وجود ظاهرة الغش بمستوى مرتفع حيث حصلت جل عبارات الاستبيان على درجات عالية فوق المتوسط، وأظهرت أن ظاهرة الغش مرتبطة بعدة عوامل متعلقة بالتلميذ وبطبيعة الامتحانات وبالأستاذ وبالإدارة والمجتمع وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه عدة دراسات سابقة، وهذا يثبت أن ظاهرة الغش ليس المتسبب فيها المستفيد منها بالدرجة الأولى وهو التلميذ فقط، بل هذا فهم خاطئ. بل كل من له علاقة بالطالب وبالمؤسسة التعليمية له دور في ظاهرة الغش خاصة الأولياء الأساتذة، الإدارة، الوزارة، كل حسب مهامه ومسؤولياته.

وأوضحت الدراسة انه لا يوجد فروق تعزى لمتغير الجنس ولمتغير التخصص تؤثر في استجابات الطلبة على عبارات الاستبيان، مما يعني أن الجنسين ذكورا وإناثا، والتخصصين علم النفس وعلم الاجتماع، متفقين على وصف ظاهرة الغش ودرجة وجودها، مما يؤشر على استفحال ووضوح ظاهرة الغش. ولقد توصلت دراسات سابقة أخرى إلى نفس النتائج.

وكشفت الدراسة انه يوجد فروق بين المستويات الجامعية للأولى والثانية والثالثة، وكذلك وجود فروق بين جامعة ورقلة والمركز الجامعي غليزان، في تقدير وجود ظاهرة الغش، وكان تفاوت في تحديد مستوى وجود الظاهرة، ولكن متفقين في النتائج على أن ظاهرة موجود بدرجة مرتفعة، والتفاوت كان في تقدير المستوى المرتفع فقط.

إن النتائج المتوصل إليها تكشف عن واقع مرير وخطير، لان الغش أضحى من المعتقدات والأفكار التي يؤمن الطالب بها، حين يعتقد أن الغش مفيد، وانه الوسيلة المناسبة للحصول على ما يريد وحين يعتقد أن الخداع والتحايل وإتباع الطرق الملتوية هو سر نجاح الأفراد، وحين يؤمن بفكرة (إن لم تكن ذئب أكلك الذئاب)، وعندما يصرح أنه مستعد لتسخير وعمل أي شيء من أجل النجاح والتفوق وحين يفكر بالحصول على العلامة بكل الوسائل، وحين يعتقد أن الغش أصبح سلوك اجتماعي. فهذه المعتقدات والأفكار كرستها التربية الخاطئة والممارسات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع التي تتناقلها وسائل الإعلام المختلفة يوميا، حيث يسعى كثير من أفراد المجتمع تحقيق أهدافهم بكل الطرق والوسائل المشروعة وغير المشروعة، مما جعل الطلبة هم أيضا يسعون لاستخدام الغش لتفادي الفشل وتحقيق التفوق، ووجد عوامل مساعدة على ذلك من بينها طبيعة أسئلة الامتحانات، تهاون الأستاذ، إجراءات الامتحانات، انعدام العقاب، وغيرها.

فظاهرة الغش المدرسي ليست ظاهرة منعزلة عن المجتمع، بل هي نوع من أنواع الغش المختلفة الموجودة والمتفشية في المجتمع، فلن ننجح في محاربة الغش المدرسي إلا بمحاربة الغش بشكل عام في المجتمع، ومحاربتها في المؤسسات التعليمية بالقضاء على مختلف العوامل والعناصر المساعدة على سلوك الغش، واتخاذ مختلف الإجراءات المشجعة على الابتعاد عن الغش.

وأخيرا إن الدراسة توصلت إلى أن طلبة الجامعة يجمعون على أن ظاهرة الغش في الوسط المدرسي موجودة، ومنتشرة، ومتفشية بين الطلبة بدرجة مرتفعة، ما يستدعي اخذ النتائج مأخذ جد وحملها محمل صدق من اجل معالجة أسبابها قبل فوات الأوان.

مقترحات الدراسة:

- على وزارتي التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي التنسيق بينهما وتكليف الباحثين في الجامعات في شكل فرق و مخابر البحث بإجراء دراسة عميقة وواسعة عن الظاهرة واقتراحا إجراءات عملية على جميع المستويات للتخفيف والقضاء على الظاهرة.
- وضع نظام تربوي من المستوى الابتدائي إلى الجامعي يقوم على ترسيخ الآداب والأخلاق، لأن ذلك كفيل بالتقليل والقضاء على ظاهرة الغش المدرسي.
- وضع نظام ثنائي التحفيز و العقاب يعزز السلوك المضاد للغش.
- ضرورة محاربة الغش في المجتمع، لان انتشاره في المجتمع يعزز اعتقاد الناشئة والتلاميذ والطلبة بأنه سلوك اجتماعي يقتدي به لتحصيل المكاسب ونيل المراتب، كما كشفت الدراسة.
- الاستماع والأخذ بآراء مختلف الأطراف من اجل إيجاد أفضل السبل للتقليل والقضاء على ظاهرة الغش في الوسط المدرسي والجامعي، والابتعاد عن القرارات الإدارية التي لا تحقق إلا نتائج جزئية ومؤقتة في أحسن الأحوال.

قائمة المراجع

أبو عصيبة، خالد وإبراهيم، أميرة قراره(2011).ظاهرة الغش في الامتحانات في جهاز التعليم العربي من وجهة نظر ذوي العلاقة: دوافع، مواقف، واقتراحات للحد منها. *مجلة جامعة*،(15). 55-84.

بابكر، آمنة أحمد ومحمد، خنساء نصر ومحمد، رضا بدر الدين وهارون، هاجر آدم(2017). *دراسة العوامل المؤثرة على الغش في الامتحان باستخدام اختبار مربع كاي، دراسة حالة كلية التربية جامعة*. بحث بكلاريوس غير منشور، قسم الرياضيات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

بورزق، يوسف وأم الخيوط، إيمان(2017). اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية، دراسة ميدانية بثانوية زروقي مستغانم. *مجلة سلوك*، 3(3).85-197.

الحجيلي، زياد منير (2013). *مشكلة الغش في الامتحانات بالمدارس*. ماجستير غير منشورة، تخصص التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية غزة.

حسين، سعد محمد (2015). الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات، دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة البيضاء. *المجلة الليبية*، (2).1-21.

حلاسي، هاجر وعزيزي، أميرة(2016).العوامل *النفسواجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة*، ماجستير غير منشورة تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر.

خابور، رشا سامي وحجازي، عبد الحكيم ياسين(2015).أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء الرمثا، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، فلسطين، 3(10). 261-288.

خالدي، سليمان (2011).ظاهرة الغش في امتحانات البجروت لدى الطلاب العرب واليهود أثناء المرحلة الثانوية في إسرائيل. مجلة جامعة، العدد(15). 125-160.

الرفوع، عاطف عيد(2007).أسباب تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات بين طلبة جامعة الحسين بن طلال. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية*، الأردن، 22 (4). 143-164.

الساكت، ميساء سامي(2007). *فحص فروض نظرية لفرضية الفرصة على سلوك الغش في الامتحانات في الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم الجريمة، قسم علم الاجتماع، جامعة مؤتة.

شربل، موريس(2006).ظاهرة الغش في الامتحانات. *المجلة التربوية*، (37).17-23.

شيرين طقاطقة(2018). تعريف الغش. اخر تحديث 1 ماي 2018.https://mawdoo3.com(تاريخ الاطلاع 20جويلية 2018).

صالح، قاسم حسين و الزبيدي، علي جاسم(2006). ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية وأسبابها وأساليب معالجتها. *مجلة الإنسان والمجتمع*، (690). 12.

عالم، عمر إبراهيم (2011). ظاهرة الغش في الامتحانات: أسبابها وطرق الحد منها. *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*، السنة 09، العدد (18). 1-50.

عبد ساجر، كريم وحسين، فوزية محمد ومحمد فرحان، مالية (2012). اتجاهات الطلبة نحو الغش الأكاديمي، *مجلة كلية التربية للبنات*، 23 (3). 659-671.

غسان، سعد علي الصالح (2000).اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش الامتحاني، دراسة ميدانية، *المجلة العربية للتربية والعلوم*، 20(1). 159-199.

فرحات، يوسف شكري(2001).*معجم الطلاب عربي–عربي*، مراجعة يعقوب أيميل بديع.ط2.لبنان: بيروت، دار الكتب العلمية.

الكندري، حسين لطيفة(2010). ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

المرشدي عماد حسين(27/02/2014). ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع. كلية التربية الأساسية، *جامعة بابل*./ www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges service(تاريخ الاطلاع 20جويلية 2018).

مرعي، توفيق أحمد وإبراهيم عبد الحق زهرية(2006). أثر الجنس والتخصص ومستوى التحصيل في أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة، *مجلة اربد للبحوث والدراسات*، الأردن، 9(2). 47–72.

كيفية توثيق المقال:

فلوح، أحمد(2018). أراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط المدرسي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(2). 90–111.